

تاج العروس من جواهر القاموس

من المجاز : رَمَجَ " البرقُ " : " إذا " لَمَعَ " لَمَعَانًا خفيفًا مُتقاربًا . من
المجاز : أَخَذَتِ البُهْمَى ونَحَوُّهَا من المَرَعَى رِمَاحًا : شَوَّكَتْ فامتنعتْ
على الرِّاعِيَةِ . و " أَخَذَتِ الإِبِلُ رِمَاحًا " - وفي مجمع الأمثال : " أَسْلَحَتْهَا " :
حَسُنَتْ في عَيْنِ صَاحِبِهَا فامتنع لذلك من نَحْرِهَا ؛ يقال ذلك إِذَا " سَمِنَتْ أَوْ دَرَّتْ "
وكلُّ ذلك على المَثَلِ " كَأَنَّهَا تَمْنَعُ عن نَحْرِهَا " لِحُسْنِهَا في عَيْنِ صَاحِبِهَا . في
التهذيب : إِذَا امتنعت البُهْمَى ونَحَوُّهَا مِن المَرَاعِي فيبَدِس سَفَاهًا قِيلَ :
أَخَذَتْ رِمَاحَهَا . ويقال للنَّاقَةِ إِذَا سَمِنَتْ : ذاتُ رُمُحٍ وإِبِلٌ ذَوَاتُ رِمَاحٍ
وهي النَّوْقُ السَّمَانُ وذلك أَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا أَرَادَ نَحْرَهَا نَظَرَ إِلى سَمَنِهَا
وحُسْنِهَا فامتنعت من نَحْرِهَا نَفَاسَةً بها لِمَا يَرُوقُ من أَسْنَمَتِهَا . ومنه
قول الفَرَزْدَقِ : .

فمَكَدَتْ سَيْفِي مِن ذَوَاتِ رِمَاحِهَا ... غَشَّاشًا ولم أَحْفَلِ بِكَاءِ رِعَائِيَا
يقول : نَحَرْتُهَا وَأَطَعَمْتُهَا الأَضْيَافَ ولم يُمنعني ما عليها من الشُّحومِ عن
نَحْرِهَا نَفَاسَةً بها . رُمِيحٌ " كزُبَيْرٍ " : عَلَامٌ على " الذِّكْرِ " كما أَنَّ
شُرَيْحًا علمٌ على فَرَجِ المَرَأَةِ . " وذو الرُّمِيحِ ضَرْبٌ من الـيَرَابِيعِ طَوِيلُ
الرَّجْلَيْنِ " في أَوْسَاطِ أَوْطَافَتِهِ في كلِّ وَطِيفٍ فَضْلٌ طُفْرٍ . وقيل : هو كلُّ
يَرَبُوعٍ ورُمُوحُهُ ذَنَبُهُ . ورِمَاحُهُ شَوَّلَاتُهَا . يقال : " أَخَذَ فلانٌ " وفي بعض
الأُمَّهَاتِ : أَخَذَ الشَّيْخُ " رُمِيحٌ أَبِي سَعْدٍ أَبِي اتِّكَاةٍ على العَصَا هَرَمًا " أَيْ
من كِبَرِهِ . " وَأَبو سَعْدٍ : هو لُقْمَانُ الحَكِيمُ " المذكَر في القرآن . قال : .
إِمَّا تَرَى شَكَّي رُمِيحَ أَبِي ... سَعْدٍ فَقَدْ أَحْمَلُ السِّلَاحَ مَعَاً " أَوْ
هو " كُنُيَّةُ الكَبِيرِ وَالهِرَمِ أَوْ هو مَرُوثِدٌ بنُ سَعْدٍ أَحَدُ وَفْدِ عَادٍ "
أَقْوَالٌ ثَلَاثَةٌ . " وذو الرُّمُوحَيْنِ " : لقب " عَمْرُو بن المَغْبِيرَةِ لَطولِ رَجْلَيْهِ "
شَيْبَهتًا بالرِّمَاحِ . قال ابن سِيده : أَحَسِبُهُ جَدَّ عُمَرَ بنِ أَبِي رَبيعَةَ . وهو " مالِكُ
بنِ رَبيعَةَ بنِ عَمْرٍو " قال القُرَشِيُّونَ : سُمِّيَ بِذلِكَ " لِأَنَّهُ كان يُقَاتِلُ
بِرُمُوحَيْنِ في يَدَيْهِ . " و " ذو الرُّمُوحَيْنِ " : لقبُ " يَزِيدِ ابنِ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ "
" أَخِي العَبَّاسِ B . ذو الرُّمُوحَيْنِ : لقبُ " عَيْدِ بنِ قَاطِنِ " محرِّكَةً " ابنِ
شَمْرَةَ " ككَتِفٍ . " والأَرْمَاحُ " بلفظ الجَمْعِ : " نُقْيَانُ طِوَالٍ بالدَّهْناءِ . و
" من المَجَازِ : " رِمَاحُ الجِنِّ : الطَّاعُونَ " أَنشد ثعلب .

لَعَمْرُكَ مَا خَشَيْتُ عَلَى أُبَيٍّ ... رِمَاحَ بَنِي مُقَيْدَةَ الْحِمَارِ .
ولكنِّي خَشَيْتُ عَلَى أُبَيٍّ ... رِمَاحَ الْجِنَّ أَوْ إِيَّاكَ حَارِ عِنْدِي بِنْدِي
مُقَيْدَةَ الْحِمَارِ الْعَقَّارِبَ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْحَرَّةَ يَقَالُ لَهَا :
مُقَيْدَةُ الْحِمَارِ وَالْعَقَّارِبُ تَأْلَفُ الْحَرَّةَ . الرِّمَاحُ " من الْعَقَّارِبِ :
شَوَّلَاتُهَا " . وقد تقدّم أَنَّهُ عِنْدَهُمْ كُلُّ يَرْبُوعٍ وَرُمُوحُهُ : ذَنَبُهُ وَرِمَاحُهُ :
شَوَّلَاتُهَا .

" وِدَارَةٌ رُمُوحٍ " : أَبِرْقَ " لِبَنِي كِلَابٍ " لِبَنِي عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ وَعِنْدَهُ الْبَتِيلَةُ
مَاءٌ لَهُمْ وَدَارَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ . " وَذَاتُ رُمُوحٍ : لَقَبْتُهَا . و " ذَاتُ رُمُوحٍ " :
بِالشَّأْمِ " . رُمَاحُ " كَغُرَابٍ : ع " وَهُوَ جَيْلٌ نَجْدِيٌّ وَقِيلَ بِخَاءٍ مَعْجَمَةٌ .
وَعُبَيْدُ الرَّمَاحِ وَبِلَالُ الرَّمَاحِ رَجُلَانِ " . " وَمُلَاعِبُ الرَّمَاحِ " : لِقَبِ أَبِي
بِرَاءِ " عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ " وَالْمَعْرُوفُ مُلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ .
وَجَعَلَهُ لَبِيدٌ " وَهُوَ ابْنُ أَخِيهِ الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ " رِمَاحًا لِلْقَافِيَةِ " أَيَّ لِحَاجَتِهِ
إِلَيْهَا . وَهُوَ قَوْلُهُ عَلَى مَا فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ :

" قَوْمًا تَنْوَحَانِ مَعَ الْأَنْوَاحِ .

" وَأَبِيْنَا مُلَاعِبَ الرَّمَاحِ .

" أَبَا بِرَاءِ مِدْرَهَ الشَّيَاحِ .

" فِي السُّلُبِ السُّودِ فِي الْأَمْسَاحِ وَفِي شَرْحِ شَيْخِنَا :

" لَوْ أَنَّ حَيْثَا مُدْرِكَ الْفَلَاحِ .

" أَدْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرَّمَاحِ قَالَ : وَلَا مَنَافَاةَ فَإِنَّ كَلَامًا مِنَ الشَّعْرَيْنِ لِلْبَيْدِ .

العرب تجعل الرِّمَّحَ كناية عن الدِّفْعِ وَالْمَنْعِ . وَمِنْ ذَلِكَ : " قَوْسٌ رِمَاحَةٌ " أَيَّ " شَدِيدَةُ الدِّفْعِ " . وَقَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :